

## حسن التقسيم (سحر البيان)

محمد حسان الطياب

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك وقنا عذابا النار - 00:00:00

في هذه الایات الكريمة من سورة ال عمران نوع من انواع البلاغة جميل بديع هو حسن التقسيم او صحة الاقسام التقسيم يعني ان يستوفي المتكلم اقسام المعنى الذي هو اخذ فيه - 00:00:44

فلا يغادر منه شيئا ذكر هنا حالة هؤلاء الذين يذكرون الله كيف يذكرونه يا من وقعودا وعلى جنوبهم اذا ذكر الاقسام الهيئة التي يذكرون فيها الله استوفاها كاملة هذا ما يسمى في البلاغة بحسن التقسيم. وارباب البلاغة يستدلون عليه آآ دائما - 00:01:09 بقول زهير بن ابي سلمى واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمى هذه في معلقتة المشهورة وذلك قبل ان يذكر آآ الحكم التي اشتهرت كثيرا - 00:01:46

في معلقة زهير. اذا واعلم ما في اليوم يعلم ما حصل اليوم والامس قبله ذكر الحاضر وذكر الماضي ثم قال ولكنني عن علم ما في غد عمى. اذا استوفى الازمنة الثلاثة - 00:02:07

وجاء بما يسمى بحسن التقسيم وحسن التقسيم كثير في كتاب الله وهو بديع وجميل. انت تقرأ مثلا في سورة الشورى قوله تعالى لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء انانا ويهب لمن يشاء الذكور - 00:02:27 او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقیما لاحظوا حسن التقسيم واستيفاء كل المعنى الذي جاء المعنى هنا معنى الانجاب وعدم الانجاب الله سبحانه وتعالى وهو القادر يخلق ما يشاء - 00:02:57

يهب لمن يشاء انانا. ثمة من لا يأتيه الا انانا. ابو البنات سلم الله البنات فقد ورد في في الحديث انهم فيهم الرزق وفيهم الخير الكثير ان شاء الله وايضا الذكور - 00:03:21

ثمة من يهبه يهبه الله سبحانه وتعالى الذكور فليس في عقبه اي بنت. كل اولاده من الذكور وثم ثمة من يهبه الذكور مع انانا. هذا نوع ثالث والحمد لله على ما انعم - 00:03:37

ويأتي النوع الرابع والأخير ويجعل من يشاء عقیما يعني بعض الناس لا يأتي لا يوهب له. لا ذكر ولا انش فیبیقی عقیما لا خلفة ولا عقل عنده ولا ذریة فاذا استيفاء - 00:03:56

هذه الاقسام بحيث لم يغادر قسما منها هو ما يسمى التقسيم ومن حسن التقسيم قوله تعالى في سورة النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وایتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - 00:04:17

يعظمكم لعلكم تذكرون لاحظوا في هذه الایة ذكر في بدايتها مع الامر كل انواع المعرفة ان الله يأمر بالعدل والاحسان وایتاء ذي القربي الاوامر اذا اشتغلت على العدل وعلى الاحسان وعلى ايتاء ذي القربي - 00:04:45

فاستوفي بذلك انواع المعرفة ثم جاء ما يقابل ذلك بالنهي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى تذكرت ثلاثة مقابل ثلاثة واستوفي فيها ايضا انواع المنكر فجاءت الایة فيها ما يسمى بحسن التقسيم بالإضافة الى انواع اخرى لعلي اقف معكم بها لان هذه - 00:05:11

فيها عشرة انواع من انواع البلاغة ويقودني حسن التقسيم الى ذكر كلمة اثرت عن امير المؤمنين سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول فيها احسن الى من شئت - 00:05:47

تكن امير واستغني عن شئت تكن نظيرة واحتاج الى من شئت تكن اسيرة ما اجملها من كلمة احسن الى من شئت تكن اميرة بالاحسان تمتلك القلوب وتمتلك كل انسان واستغني عن شئت تكن نظيرة اي استغني عن شئت من الناس مهما كان غنيا او ذا جاہل - 00:06:12

او ذى آقا اذا استغنيت عنه تصبح نظيرها له. لا فرق بينك وبينه. واحتاج الى من شئت تكن اسيرة متى احتجت الى آقا صاحب لك او آقا الى غني او ما اشبه ذلك تكن - 00:06:42

مسيره فانك تصبح اسيرا له والانسان اسير الاحسان. عبد الاحسان من احسن اليك فقد امتلك امرك وعليك ان تقابل احسانه بالاحسان وبالطاعة ايضا وبعد مخالفة فتكون اسيرة آقا اختم هذه الحلقة ببيت جمع حسن التقسيم على نحو بديع جميل - 00:07:05  
يقول فيه صاحبه وكنت روبته عن شيخنا شيخ القراء الشيخ بارك الله به وبعمره وقد بلغ نحوه من مائة عام آقا يقول فيه الشاعر  
سبحان من قسم الحظوظ فلا عتاب ولا ملامة - 00:07:38

اعمى واعشى ثم ذو بصر وزرقاء اليمامة لاحظوا هذه القسمة التي تكلم عليها الشاعر يسبح الله سبحانه من قسم الحظوظ. اي قسم  
الحظوظ بين الناس خلقهم بالنسبة لنعمة البصر اعمى - 00:08:00

واعشى ثم ذو بصر وترقاء اليمامة استوفى اذا انواع البصر في في الناس من هو اعمى؟ نسأل الله السلامة فيهم من هو اعشى  
الاعشى الذي يبصر نهارا لكنه لا يبصر ليلا فيقال عنه اعشى - 00:08:21

ومنه العشواء الذي آقا رأيت المنايا خط عشواء. العشواء التي لا تبصر الا قليلا. فهي تخطب آقا انما آقا هدى. نعم اه ثم ذو بصر الحمد لله  
على نعمة البصر. اه وزرقاء اليمامة هذه التي زعموا انها - 00:08:42  
كانت ترى عن بعد كانت ترى عن بعد المسيرة ثلاثة ايام ضرب فيها المثل في حدة البصر - 00:09:06